

تقرير *Report*

التهاب الكبد البائي والعاملين في طب الأسنان بدمشق تقييم المعارف والمواقف والسلوك*

محمد سامر شحور (1)

أهمية البحث وأهداف الدراسة

يبلغ عدد المصابين في العالم بالتهاب الكبد البائي ، 200 مليون مصاب ، معظمهم في البلدان النامية ، ويبلغ عدد الوفيات 2 مليون حالة وفاة سنوياً ، منهم 200 من العاملين في الرعاية الصحية . ويُعتقد أن ما يسببه التهاب الكبد البائي من وفيات في يوم واحد يزيد على ما يسببه الإيدز في عدة أشهر . ويعتبر العاملون في الرعاية الصحية لاسيما أطباء الأسنان من الفئات المعرضة لخطر العدوى ، سواء بسبب تعاملهم مع الأدوات الحادة ، وبالتالي احتمال تعرضهم للعدوى عبر الجلد ، أو بسبب تماسهم المباشر مع دم ولعاب المريض . كما يمكن أن تنتقل العدوى من مريض مصاب بها إلى مريض سليم بسبب تلوث الأدوات السنية . ويوجد احتمال لنقل العدوى من الطبيب المصاب إلى المريض . ولذلك يتعين على العاملين في طب الأسنان أن يكونوا على دراية ومعرفة كاملة بالمرض ولاسيما طرق العدوى به وأساليب الوقاية منه ، لحماية أنفسهم ومرضاهم . وانطلاقاً من أهمية دور طبيب الأسنان في مواجهة هذا المرض أجري هذا البحث بهدف :

- 1 - تقييم معارف العاملين في طب الأسنان حول هذا المرض .
- 2 - تقييم مواقفهم إزاء هذا المرض .
- 3 - معرفة أسباب المفاهيم الخاطئة والمواقف السلبية أو غير المبررة .
- 4 - معرفة أساليب الوقاية المتبعة ومدى كفاءتها ونقاط الضعف فيها .

خطة البحث

أجريت الدراسة في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق وبالمراكز الصحية التابعة لمديرية صحة دمشق ، حيث تم اختيار عدد من طلاب السنة الخامسة بكلية طب الأسنان ممن يتعاملون مباشرة مع المرضى ، وطلاب

* Hepatitis B among dental personnel in Damascus. Evaluation of their knowledge, attitudes and behaviour.

M. Samer Shahrour, Specialist in Oral Surgery, Damascus. Syrian Arab Republic.

Received 28/08/1996; accepted 22/12/1996.

(1) اختصاصي في جراحة الفم والفكين ، مشفى ابن النفيس ، وزارة الصحة ، دمشق ، الجمهورية العربية السورية.

وفيما يلي ملخص لما أنتهى إليه البحث من نتائج :

الإجابات				موضوع السؤال
مجموع المشمولين بالبحث العدد 231	أطباء المراكز الصحية العدد 90	طلاب الدراسات العليا العدد 41	طلاب السنة الخامسة العدد 100	
				العامل المسبب للمرض
%84,5	%92,2	%90,2	%71,0	• فيروس
% 7,2	% 7,8	% 9,8	% 4,0	• إجابات أخرى
% 8,3	—	—	%25,0	• لا أعلم
				طرق العدوى
%16,3	%34,4	% 2,4	%12,0	• الدم + الاتصال
				الجنسي + من الأم إلى
				الوليد
%82,7	%65,6	%97,6	%85,0	• إجابات أخرى
% 1,0	—	—	% 3,0	• لا أعلم
				الرغبة في إجراء فحص
				دوري
%93,4	%92,2	%95,1	%93,0	• نعم
% 5,6	% 6,7	% 4,9	% 5,0	• لا
% 1,0	% 1,1	—	% 2,0	• غير محدد
				قبول معالجة المسايين
				بالمرض
%48,0	%40,0	%56,1	%48,0	• نعم
%49,0	%55,6	%41,5	%50,0	• لا
% 3,0	% 4,4	% 2,4	% 2,0	• غير محدد
				كون التهاب الكبد
				مشكلة هامة
%91,9	%93,4	%90,2	%92,0	• نعم
% 6,7	% 3,3	% 9,8	% 7,0	• لا
% 1,4	% 3,3	—	% 1,0	• غير محدد
				الخوف من العدوى أثناء
				العمل
% 91,1	%91,1	%90,2	%92,0	• نعم
% 8,9	% 8,9	% 9,8	% 8,0	• لا

الإجابات				موضوع السؤال
مجموع المشمولين بالبحث العدد 231	أطباء المراكز الصحية العدد 90	طلاب الدراسات العليا العدد 41	طلاب السنة الخامسة العدد 100	
				نسبة الملقحين ضد المرض
%38,8	%66,7	%26,8	%20,0	• ملقح
%62,2	%33,3	%73,2	%60,0	• غير ملقح
				رغبة غير الملقحين في أخذ التلقيح
%76,0	%86,7	%73,4	%68,7	• نعم
%22,0	%13,3	%23,3	%28,8	• إذا كان مجانيا
% 2,0	—	% 3,3	% 2,5	• لا
				استخدام الكمامة أثناء العمل
%50,7	%28,9	%51,2	%72,0	• دائما
%37,0	%44,4	%41,5	%25,0	• أحيانا
%12,3	%26,7	% 7,3	% 3,0	• لا
				استخدام القفازات أثناء العمل
%33,8	%24,5	%39,0	%38,0	• دائما
%55,7	%53,3	%53,7	%60,0	• أحيانا
%10,5	%22,2	% 7,3	% 2,0	• لا
				مصادر المعلومات *
%65,2	%71,1	%63,4	%61,0	• كتب جامعية
%28,5	%25,5	%22,0	%38,0	• مصادر أخرى
%23,4	% 3,3	%44,0	%23,0	• لا توجد معلومات كافية

(*) أكثر من إجابة لبعض الأفراد .

أما بالنسبة لاستخدام الكمامة أثناء العمل فيلاحظ أن 51% تقريباً من العاملين في طب الأسنان يستخدمون الكمامة دائماً بينما 37% يستخدمونها أحياناً و12% لا يستخدمونها مطلقاً ، ومعظمهم من أطباء المراكز الصحية .

وفيما يتعلق باستخدام القفازات فإن حوالي 34% يستخدمون القفازات دائماً في حين أن حوالي 56% يستخدمونها أحياناً و10% لا يستخدمونها مطلقاً ومعظم هؤلاء أيضاً من أطباء المراكز الصحية . وهذا يدل على وجود قصور في تطبيق أساليب الوقاية لاسيما بين العاملين في المراكز الصحية .

وأخيراً أقر حوالي 25% من العاملين في طب الأسنان المشمولين بالبحث بأنه ليست لديهم معلومات كافية عن التهاب الكبد البائي ، بينما كانت النسبة 44% من طلاب الدراسات العليا . ويعتمد معظم العاملين في طب الأسنان المشمولين بالبحث على الكتب الجامعية كمصدر لمعلوماتهم ، بينما تعتمد قلة منهم على مصادر أخرى .

الاستنتاجات

يستنتج من المعلومات السابق عرضها ما يلي :

- 1 - نقص المعرفة لدى العاملين في طب الأسنان عموماً وطلاب السنة الخامسة خصوصاً حول التهاب الكبد البائي ولاسيما طرق العدوى . وقد اعترف 25% تقريباً من العاملين الذين شملهم البحث بعدم وجود معلومات كافية لديهم حول التهاب الكبد البائي .
- 2 - رغبة العاملين في طب الأسنان في إجراء فحص دوري نتيجة نخوفهم من الإصابة بالعدوى .
- 3 - إن معدل التلقيح ضد المرض بين أطباء أسنان المراكز الصحية جيد في حين أنه منخفض جداً لدى طلاب السنة الخامسة وطلاب الدراسات العليا .
- 4 - توجد رغبة في أخذ لقاح التهاب الكبد البائي لدى العاملين في طب الأسنان مع تفضيل البعض أن يكون مجاناً .
- 5 - ثمة نقص في تطبيق وسائل الوقاية مثل الكمامات والقفازات لاسيما بين أطباء المراكز الصحية .

التوصيات

بناء على ما انتهت إليه هذه الدراسة يوصى بما يلي :

- 1 - دعم اللجان والهيئات الصحية لمكافحة العدوى بالتهاب الكبد البائي وإعداد سياسات فعالة لمكافحة العدوى وإنشاء برامج تدريبية لمكافحة الأمراض المنقولة بالدم ، تشمل مبادئ الاحتياطات العامة .
- 2 - يجب أن يتفهم العاملون في طب الأسنان طرق انتقال فيروس التهاب الكبد البائي في مواقع الرعاية الصحية ، وأن يتعلموا إجراءات الاحتياطات العامة والالتزام في تطبيق أساليب الوقاية والتعقيم .
- 3 - إعادة النظر في موضوع الأمراض المنقولة بالدم لاسيما التهاب الكبد البائي في مناهج كليات طب الأسنان بما يضمن معرفة الطلاب الكاملة بهذه الأمراض لاسيما طرق العدوى والوقاية .

- 4 - تأمين اللقاح مجاناً إن أمكن لجميع العاملين في طب الأسنان .
- 5 - تأمين إجراء فحص سريري ومحاني إن أمكن للعاملين في طب الأسنان في حال الاشتباه بالعدوى .
- 6 - إجراء المحاضرات والندوات والبحوث والبرامج التثقيفية حول الأمراض المنقولة بالدم لاسيما التهاب الكبد البائي .
- 7 - تأمين مستلزمات الوقاية في المراكز الصحية وكليات طب الأسنان ومواقع الرعاية الصحية السنية الأخرى .
- 8 - العمل على توعية الجمهور حول الأمراض المنقولة بالدم وطرق العدوى في مواقع الرعاية الصحية السنية .

شكر وعرفان

يقدم المؤلف جزيل الشكر إلى السادة التالية اسماؤهم لما أسهموا به من جهد مشكور وتوجيه قيم في إتمام هذه الدراسة :

- الدكتور محمد ديراني ، مدير صحة دمشق
 الدكتور محمد رفاعي ، رئيس شعبة طب الأسنان في مديرية صحة دمشق
 الأستاذ الدكتور عصام العوا ، عميد كلية طب الأسنان بجامعة دمشق
 الأستاذ الدكتور مصباح دياب ، الوكيل العلمي في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق
 وجميع العاملين في مديرية صحة دمشق الذين أسهموا في نجاح هذا العمل .

المراجع

- مجلة الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية ، المجلد 30 العدد 1 كانون الثاني - يناير 1994 .
- مجلة أخبار طب الأسنان المجلد 1 العدد 1 - 1994 .
- مجلة طب الأسنان البريطانية - أيار - مايو 1993 .
- مجلة الطب الوقائي المجلد 9 العدد 1 - 1993 .
- مجلة طب الفم والأسنان المجلد 4 العدد 2 - 1991 .
- مجلة الصحة العامة الأمريكية المجلد 82 العدد 4 - 1992 .
- تقرير مشاورة لمنظمة الصحة العالمية حول الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري وفيروس التهاب الكبد البائي في مواقع الرعاية الصحية 1991 .